



تحت رعاية الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية
نظم مركز جيل البحث العلمي يوم 29 | 04 | 2023 الملتقى الدولي المحكم تحت عنوان:

التنوع الاقتصادي كآلية لخلق الثروة في الوطن العربي

DOI: [10.13140/RG.2.2.31259.34081](https://doi.org/10.13140/RG.2.2.31259.34081)

المؤسسات الناشئة آلية جديدة للتنوع الاقتصادي

مداخلة من إعداد رئيسة الملتقى:

أ.د. نوارة حسين

كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة مولود معمري - الجزائر



www.jilrc.com/archives/15876



conferences@jilrc.com

مقدمة :

لا يخفى على أحد أنه بعد ظهور الأزمة الاقتصادية العالمية نشأ حراك إقليمي عالمي حول خلق الثروات والتنوع الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل، بعد الركود الذي تسببه الريع النفطي، أصبحت أهم الرهانات التي تواجه معظم الدول هي البحث عن مصادر جديدة للتمويل وقنوات جديدة للاستثمار الصناعي والسياحي والفلاحي والبحري والخدماتي... الخ. تحت فلسفة الاستدامة الاقتصادية.

أمام إشكالية التنوع في آليات الاستثمار راجت فكرة المؤسسات الناشئة **startups**. ننظروا لدورها البارز في دعم وتنمية اقتصاديات الدول واستدامتها. حيث أصبحت أحد المحركات الرئيسية للتقدم. تلقب بالجيل الجديد من المؤسسات لأنها تلاحم ميادين تكنولوجية وعلمية عديدة من أجل إيجاد التطبيقات الجديدة على الأرضيات الرقمية ويتسنى بذلك استحداث منتجات من الجيل الجديد وخدمات حديثة. الجزائر من خلال سياستها الاقتصادية الجديدة تسعى إلى دعم إنشاء المؤسسات الناشئة لجعلها القاطرة التي تقود الانتقال بالاقتصاد الجزائري من نظام ريعي إلى نموذج يعتمد على قطاعات منتجة أخرى وعلى اقتصاد المعرفة. وتعمل عليها في المرحلة الانتقالية لتلعب دورا حاسما في التنمية الاقتصادية، بحيث تأتي بالقيمة المضافة تمنح حلولاً دائمة.

الإشكالية المطروحة: ما مدى اعتبار المؤسسات الناشئة آلية للتنوع الاقتصادي ؟

للتفصيل في الموضوع ارتأينا التطرق للإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة كمقاربة مفاهيمية (أولا) وبعدها نتطرق لدور المؤسسات الناشئة في خلق التنوع الاقتصادي (ثانيا)



مفهوم المؤسسات الناشئة

1- تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحاً حسب القاموس الانجليزي على أنها: "مشروع صغير بدأ للتو".

والمصطلح Start-up عبارة عن كلمة تتكون من جزأين "Start" ويشير إلى فكرة الانطلاق و "up" ويعني لفكرة النمو القوي.

كذلك يعرفها القاموس الفرنسي *rousse la* على أنها: "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة".

التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة

حسب بول غراهم Paul Graham مؤسس
حاضنة الأعمال
" Y Combinator " والتي تعتبر من أنجح
الحاضنات في عالم الأعمال:
" المؤسسة الناشئة مؤسسة مصممة
لتنمو بسرعة". يعني تنجح وتتطور في
مدة لا تزيد عن 8 سنوات أو تفشل
وتموت.

يعني تنشأ من فكرة ريادية ابداعية عندها
احتمالات كبيرة للنمو بسرعة وتحقيق
نموذج أعمال مستدامة (سلعية
وخدمية) وقابلة للتطوير ومربحة.
تبحث عن حلول لإشكالات راهنة
وتلعب دور في تنويع النسيج
الاقتصادي

التعريف الاصطلاحي

بدأ استخدام المصطلح up-start بعد
الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك
مع بداية ظهور شركات رأس مال
المخاطر

مصطلح Start-up عبارة عن كلمة
تتكون من جزأين " Start " ويشير إلى
فكرة الانطلاق و " up " ويعني لفكرة
النمو القوي

تعرف المؤسسة الناشئة startup
اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي
على أنها: "مشروع صغير بدأ للتو".

يعرفها القاموس الفرنسي la rousse
على أنها: "المؤسسات الشابة المبتكرة،
في قطاع التكنولوجيات الحديثة"

التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة:

إن المشرع الجزائري لم يعط تعريفا صريحا للمؤسسات الناشئة بالجزائر، بل اكتفى بوضع شروط لمنح علامة مؤسسة ناشئة من خلال المادة 11 للمرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 ، وهي كالآتي :

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات،
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة،
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية،
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية،
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

خصائص المؤسسات الناشئة

* هي جيل جديد من المؤسسات مناسبة للمرحلة الانتقالية ، مبنية على فكرة ابتكاريه تشجع الفئات التي لها أفكار استثمارية ولا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع حقيقية *هي شكل من أشكال المقاولاتية تتطلب في مؤسسها التمتع بميزة التوجه المقاولاتي وريادة الأعمال.

* تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدامة وقابلة للتطوير ومربحة * تصبوا إلى المساهمة في تنويع النسيج الاقتصادي لأنها تعتمد على قطاعات منتجة وعلى اقتصاد المعرفة * خلق فرص عمل وتحقيق الاكتفاء الذاتي واستخدام المواد الأولية المحلية،

دور المؤسسات الناشئة في خلق التنوع الاقتصادي:

الأصل أنه يختلف مفهوم التنوع الاقتصادي بحسب الزاوية التي ينظر منها إليه وبحسب مجال التطبيق، أي من حيث الإنتاج ومصادر الدخل، أو من حيث هيكل الصادرات السلعية، أو من حيث هدفه في التقليل من الاعتماد على المورد الوحيد "أي قطاع النفط وعائداته" والانتقال إلى مرحلة تمثين القاعدة الاقتصادية الصناعية والزراعية وخلق قاعدة إنتاجية مبنية على فلسفة الاستدامة الاقتصادية.

تعريف التنوع الاقتصادي:

التنوع الاقتصادي هو: " العملية التي لا تسمح للاقتصاد بأن يكون خاضع وبشكل مفرط للقطاعات الاقتصادية القائمة على استغلال وتصدير الموارد الطبيعية الخام وتوسيع مجالات أنشطة الاقتصاد الباحثة عن القدرة التنافسية والواعدة بخلق القيمة المضافة بما يؤدي إلى تحقيق تنمية مستدامة في المدى الطويل للبلد"

تساهم المؤسسات الناشئة في تنويع النسيج الاقتصادي باعتبارها مؤسسات تتخصص في إنتاج الجيل الجديد من السلع والخدمات، بالارتقاء بنوعية الأنشطة داخل القطاع الصناعي والخدمي والتحول من الخدمات العامة إلى الخدمات ذات المحتوى المعرفي المرتفع، خاصة الخدمات الإنتاجية كالاتصالات والخدمات المالية وخدمات الهندسة والتصميم، وكذا نظم المعلومات الرقمية، بحيث يعد قطاع الخدمات من القطاعات الواعدة التي يمكن أن تساهم في تنويع الاقتصاديات، خاصة خدمات التمويل وتقديم الاستشارات المالية والإدارية، يتم إشراكها في إيجاد الحلول للرهانات الإستراتيجية التي تواجه البلاد وإيجاد حلول للإشكالات الراهنة مثل الأمن المائي، الانتقال الطاقوي، الأمن الغذائي، اقتصاد الطاقة، مشكلة الاختناق بالغاز... الخ. على أن يأتي الراغب في إنشاء المؤسسة الناشئة بفكرة ابتكارية تتحول لمؤسسة اقتصادية

واقع مشروع التنوع الاقتصادي في الدول العربية

احتل التنوع الاقتصادي أهمية كبيرة بالنسبة للدول العربية النفطية، حالياً يتوقف عليه نجاح واستمرارية تنميتها الاقتصادية، لأنه يهدف إلى تقليل الاعتماد على القطاع النفطي دون القطاعات الأخرى ويعمل على توسيع فرص الاستثمار وتقوية أوجه الترابط في اقتصادياتها وحسب الخطط والرؤى الإستراتيجية التي سطرتهها عدة دول أصبح ركناً أساسياً كرؤية 2030 في كل من السعودية والبحرين وقطر، ورؤية الكويت 2035 ، ورؤية سلطنة عمان 2040 ورؤية الإمارات 2050 ورؤية الجزائر 2030، حيث تهدف من خلال برامجها تحقيق الإستدامة الاقتصادية أي خلق الترابط القوي بين التنوع والنمو المستدام طويل الأجل وغير المتقلب.

شروط إنشاء المؤسسات الناشئة

نص المشرع الجزائري على شروط منح علامة مؤسسة ناشئة في المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 ، وهي كالآتي:

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات،
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة،
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية،
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية،
- - يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.



الأجهزة المرافقة لإنشاء المؤسسات الناشئة

- حاضنات الأعمال
- دارالمقاولاتية
- مسرعات الأعمال
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM .
- صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة
- البنوك التجارية
- لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة

خاتمة

في الأخير، نقول أنّ المؤسسات الناشئة بالجزائر نموذج مثالي للمرحلة الانتقالية التي تقود انتقال اقتصاد الدولة من الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على النفط إلى اقتصاد متنوع، وهي جزء هامّ من النسيج الاقتصادي، وذلك بسبب الخصائص والإمكانيات التي تتمتع بها والدور الكبير المترصد لها في بناء اقتصاد الدولة من خلال تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية المستدامة، وتحقيق القيمة المضافة، نظرا لطبيعتها الابتكارية والإبداعية ومداخيلها الكبيرة ونموها السريع، هدفها استحداث منتجات من الجيل الجديد وخدمات حديثة.

توصيات ونتائج

على السلطات المعنية بصنع القرار في الدول العربية القيام بما يلي:

- 1- التركيز على دعم إنشاء المؤسسات الناشئة كفاعل أساسي للتنمية الاقتصادية المستدامة،
- 2- تشجيع الاستثمار في المؤسسات الناشئة كإستثمار حقيقي لتحقيق نهضة اقتصادية حقيقية. وتبديد كل العوائق أمام الشباب الراغبين في تجسيد أفكارهم الابتكارية لإنتاج سلع وخدمات الجيل الجديد .
- 2- التأطير القانوني والتشريعي المفصل المرافق لمراحل تأسيس المؤسسات الناشئة وتطويرها.